

الخصالُ و الأحوالُ التي تقتضي محبةً ذي الجلال 20 - الشیخ

حمزة المجالی

حمزة المجالی

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - 00:00:22

يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:42

فبعد ان قدمنا بالامس مقدمة لسلسلتنا في هذه الدروس والتي هي بعنوان الخصال والاحوال التي تقتضي محبة ذي الجلال نشرع اليوم ان شاء الله تعالى في بيان الخصلة الاولى من هذه الخصال - 00:01:02

والاحوال التي يبلغ بها العبد محبة ربه. وكما ذكرنا في لقاء الامس في هذه الدروس اخواني نتكلم عن علاقة حب. فالله عز وجل يحب ويحب. وحب الله عز وجل لعباده او - 00:01:22

في بعض انواع الطاعات والخصال والصفات حب يليق به. فنحن نثبت لله عز وجل صفاته. التي اثبتتها لنفسه من غير تكليف ولا تعطيل. ولا تشويه ولا تمثيل ولا تحريف. نثبت لله. والله - 00:01:42

الله عز وجل يقول عن نفسه وعن بعض عباده المؤمنين يحبهم ويحبونه. فاسأل الله ان يبلغ هذه المرتبة الكريمة ان يحبك الله عز وجل وان تحبه جل في علاه. وحب الله عز وجل هو اصل الایمان. واعظم - 00:02:02

ما يبعث الى العمل المحبة. والمؤمن كالطائر يطير برأس وجناحين. فاما رأسه محبة واما جناحه فالخوف والرجاء. وهذه المعانى الجليلة هي التي اراد الله عز وجل ان يؤكدها او من - 00:02:22

معانى التي اراد الله ان يؤكدها في سورة الفاتحة. فقول الله تعالى الحمد لله رب العالمين فمعنى لازمه ماذا؟ المحبة. الرحمن الرحيم لازمه الرجاء. مالك يوم الدين لازمه من خوف فالله عز وجل يحب فالله عز وجل يحب ويحب وقال الله تعالى - 00:02:42

في سورة البينة رضي الله عنهم وماذا؟ ورضوا عنه. وليس المحبة كما ذكرنا بالامس. ليس معنى حب ان اي الاحسان. والتودد والامتنان على عباده. لا. فالله جل في علاه يحب ولازم محبته لعبد ماذا؟ ان يحسن له. وان يتمنى عليه وان يتودد اليه - 00:03:12

فاول خصلة من الخصال والاحوال التي تقتضي محبة ذي الجلال وهي قول الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرون فاذا تطهرون فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:03:42

فاول خصلة من الخصال والاحوال التي ينال بها العبد محبة ربه ان يكون ماذا؟ توابا. وفرق بين او هناك معنى دقيق فرقوا بين كون العبد تائبا وبين كون العبد توابا. هناك معنى دقيق - 00:04:12

بين المفهومين. فاي عبد اقترف اي ذنب وتاب منه فهذا ما اسمه التواب صيغة ماذا؟ صيغة ايش؟ مبالغة مأخوذة من اصل عام وفعال يطلق على من يكثر الوقوع. فيقال فلان ضراب اي كثير ضرب. فلان قتال - 00:04:42

كثير القتل فلان عواد اي يعود كثيرا بالخير. فلان تواب اي كثير التوبة ارجو ان تتتبهوا معي. للاسف عندنا معانٍ شرعية نحن في غفلة شديدة عنها. لا نلتفت لها. قال النبي صلى الله - 00:05:12

عليه وسلم عند الترمذى قال كل كل من الفاظ ايش ؟ العموم فهو لا يستثنى اي فرد من افراد هذا الحكم. قل وهي من اقوى الفاظ العموم. وهي في الدرجة الاولى من الفاظ التي تعم. كل بني ادم ماذا؟ خطاء. كلمة خطاء على - 00:05:32

اي تدل على ماذا؟ كثرة الواقع في الخطأ والذنب. كل بني ادم خطاء وخير الخطائين اي خير بني ادم. ما دام كل بني ادم خطاء فخير الخطائين اي خير بني ادم ماذا؟ قال التوابون. اسمعني دايما. لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا استغفر في - 00:06:02 اكثر من مئة مرة. ويقول الصحابة وانا لنعد النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس واحد. وهو يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. اكثر من سبعين مرة. وهو الذي قال الله فيه ليغفر لك الله ما تقدم من - 00:06:32

اذا بك وما تأخر؟ وهو الذي سيفتح باب الجنة واتاه الله المقام المحمود والحور والمورود والشفاعة العظمى. محمد صلوات ربى وسلامه عليه. ولا ادل على فضله من الحديث الذي نردده ونكرره مرار حديث انس - 00:06:52

الترمذى لما جاء جبريل بالبراق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاراد النبي ان يرقى البراق حتى يذهب في رحلة الاسراء والمعراج فاستصعب البراق عليه اي وكان البراق تمنع ان يرقى النبي صلى الله عليه وسلم عليه. استصعب - 00:07:12

وعلى النبي صلى الله عليه وسلم. فاستصعب البراق عليه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل عليه السلام البراقة فقال جبريل امير السماء الى البراق. يا براق. ابي محمد تفعل هذا؟ براق ما جبريل ماذا؟ يعاته - 00:07:32

ياما يا براق ابي محمد تفعل هذا؟ فوالله ما ركب ظهرك احد اكرم الله منه صلى الله عليه وسلم. وهو يستغفر لم؟ هو قال لنا صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي - 00:07:52

والغين على القلب اي انشغال القلب والتفاته احيانا عن الاصل والواجب. وانه ليغان على قلب صلوات قال علماؤنا لعلم النبي صلى الله عليه وسلم بما سيعترض امته من فتن واحادث فكان صلى الله عليه وسلم قد ينشغل - 00:08:12

في هم امته احيانا ينشغل عن ماذا؟ عن ذكر الله وانشغال قلبه بطاعة الله وهذا انشغال وان كان على حساب الاولى ولكنه لا يستحق نقصا وعيا. قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم اكثر من مائة مرة. لم؟ لم - 00:08:32

فلمجرد ماذا؟ ان قلبه ماذا؟ يغال عليه صلى الله عليه وسلم. توابون ان الله يحب التوابين. اخوانى التوبة واجب لازم لا ينفك عنه ابن ادم. ما في احد يقول انا الحمد لله لا اعصي الله ولا افعى. ما في - 00:08:52

اذا لم يفعل العبد ذنبها ظاهرها بجواره اذا لم يفعل فانه لن يسلم من الهم بالذنب في قلبه هذا يحتاج استغفار وтوبه؟ وهذا يحتاج استغفار. فان لم يفعل الذنب الظاهر بجواره فانه لن يسلم من ماذا - 00:09:12

من الهم بالذنب في قلبه. فان سلم من الهم بالذنب في قلبه فانه لن يسلم من وساوس الشيطان. وان يقذف الشيطان في نفسه شيئا. وهذه الاشياء التي تقدر عنه علاقته واقباله مع ربه. فان سلم من ذلك فانه - 00:09:32

ان يسلم من التقسيم والعيوب في العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله ومعنى عبوديته. ما راح تسوى لن يسلم ابن ادم. ولذا قال صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء. لماذا لاستغفر النبي صلى الله عليه وسلم دبر الصلوات - 00:09:52

مع ان الاصل في الاستغفار متى يكون؟ متى؟ ان يكون عقب ذنب؟ انا اقصد متى يكون الاستغفار؟ ما هو ايش الاستغفار؟ هو طلب من الله ان يمحو عنك سيئة قد كتبت. وان يكفيك الله شرعا وتعباتها - 00:10:12

طيب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انهى صلاته ماذا يقول؟ استغفر الله استغفر الله واما اذا افاض من عرفات ما قال ماذا قال الله؟ ماذا قال؟ ثم ماذا قال؟ واستغفروا الله عرفات. قال الله تعالى - 00:10:32

والمستغفرين بالاسحار قال الامام الحسن البصري رحمة الله اولئك قوم صلوا الليل واقاموه اي ملأوا ليهم بالصلاه. ثم جلسوا بعد ذلك يستغفرون الله. اذا يستغفرون بعد ماذا؟ بعد قيام فماذا شرع الاستغفار بعد الطاعة؟ مع ان الاستغفار الرسول فيه ان يكون عاقبة دم؟

تأمل علماؤنا ذلك فيقول ابن القيم رحمة الله - 00:10:52

ولزوم النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار عقب بعض الطاعات اشارة الى ان ابن ادم لن ينفتح فعن التقصير ولو كانت طاعة الانبياء
فانها لا تصلح قربانا لرب السماء. ولو كانت طاعة انبياء - 00:11:22

ولذا يلزم الاستغفار ولو بعد الطاعات. فابن ادم لن ينفك عن حاجته الى الاستغفار والتوبة. الموفق الذي شي كوزيما قلبي ويجعل
نفسه دائم حريصة على ماذ؟ على الاستغفار والتوبة وتجديد توبته. ان الله يحب - 00:11:42

توابين ليس المراد بالتواين اخواني والله فلان راح زنا يا ربى عفوكم ثم تاب. او نظر الى حرام ثم تاب. ثم والله شرب خضرا ثم ساب.
او والله فعل ذنبها وصغيرة ثم تاب. لا. المراد بالتوايب ماذ؟ الذي يكثر مراقبة نفسه - 00:12:02

وكثرة التوبة ولزومها اعظم ما يأتي به محاسبتان. قال محاسبة قبلها توجبها ومحاسبة اسبت بعدها تحفظها. اما المحاسبة التي
توجبها وهو ان يكون الانسان على نفسه رقيبا. اخواني من يخلو من ذنوب وصفائر غير - 00:12:22

الوقت الصعب اليوم. اليوم وقتنا هذا المليء يا ربى عفوكم بالشهوات. جوالك هذا اللي في ايديك وجيبتك ما دمر حياتك ودمربيتك
الدنيا كلها خرب النساء وخرب الاطفال وخرب الرجال وخرب الشباب وخرب الشباب. شباب! والله جاءني - 00:12:42

رجل يشتكي من والده تجاوز السبعين سنة. سبعين سنة بقى فيه حاجة وشهوة؟ سبعين سنة لابد يجلس على سجادته ينقطع عن
الدنيا كلها. يملؤها دموعا خوفا من سوء الخاتمة والعاقبة. قال والله ابن عمه جاء والده اعطاه جوال. وعلم هذا الشايب كيف -
00:13:02

استعمل الجوال بطريقة ما الله اعلم هذا الشايب صار ينظر الى الحرام والاباحية قال والله صار يحرجنا مع نساء عالمين نعوذ بالله
من شر الخاتمة. اعوذ بالله من شر الخاتمة. شهوات شهوات. اليوم القيم الشرعية في حياة الناس والضوابط - 00:13:22

اليوم ساقطة وصار مفهوم الشرع في الناس مفهوم مطوع للعادات والاعراف والاهواء. ليست الحياة مطوعة للدين. الله عز وجل ما
انزل الكتاب ولا ارسل الرسل ولا امر الا حتى يحقق قول واحد ان الحكم الا لله - 00:13:42

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالموافق الذي يملأ حياته بمعالي الشرعية ومفاهيمها. وينضبط بها ويلتزمها ولو كان ذلك على
حساب كل مبدأ يخالف هذا المبدأ العظيم المبارك. تقدر اليوم اخوك يجي يطرق الباب على بيتك وكانت زوجتك - 00:14:02

وحدة في البيت او زوجتك واطفال يطرق الباب تستطيع زوجتك تقول له والله اخوي مش بالبيت ارجع؟ تقدر؟ والله غير تصير قصة
والله غير تنشر والله عز وجل يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمو الموت. اياكم والدخول على النساء. قالوا يا رسول الله
الحمو يعني العم الاخ - 00:14:22

الحال قال الحمو الموت اي يدخل فيصنع مصيبة ولا يراه احد كما يدخل الموت فيأتي بمصيبة الولد ايراه احد. قيمنا ساقطا للقيم
الشرعية عند الناس ذاهبة. سبب ضعف القيمة الشرعية والاحتکام لهذا الدين اثر في نفسه - 00:14:42

فماذا صار؟ صرنا نستمرى الذنب والخطيئة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات. ايش يعني يعني التي ينظر اليها الناس
بعين ماذا؟ بعين الاحتقار. اياكم ومحقرات الذنوب والله يا شيخ نظرة هل مذيعة ما شا الله في القنوات الاخبارية بيظل يسقط
بووجهها ينظر بوجهها صبح مساء وصبح مساء والله يقول - 00:15:02

غضوا من ابصاركم. يعني هذه المذيعة يجوز ان انظر اليها وغيّرها لا يجوز حرام. صرنا نستمرى الذنوب سماع الموسيقى الموسيقى
حرام. ايش ما كانت الموسيقى حرام حرام فصرنا نستمرى ذنوب ونتساهلها. تستغرب من بعض الناس قيم شرعية تسقط. انت

واجبك كاب تربى ولدك - 00:15:32

ان تحفظه وان ترعاه وان تحميته. قيم عندنا في مجتمعنا صارت شقة. اليوم تستطيع انت في حياتك تقول للرجال. يا اخواني
الرجال في غرفة النساء في غرفة. حرم الله اختلاط الرجال بالنساء تستطيع تستطيع اليوم في بعض المواطن يخجل بعض الرجال
ان يقول للمرأة انا والله لا اشرح - 00:15:52

ليش تخجل؟ دينك. دينك هذا دين الله. وهي السماء. تخجل تقول للعالمين انا لا ااصافق لكها هي لا تخجل ان تظهر مفاتنها وصدرها
وعجزها يقول لك حرة صارت عندنا القيم - 00:16:12

الشرعية لا تقييد حياة الناس وتنظيمها. صار عندنا ينطلق على الناس ماذا مفاهيم؟ حر. حريات انا حر. حر حتى صرنا نتجرأ على ربنا فنشكك به وبوجوده سبحانه. لما سقطت هذه المفاهيم الشرعية والقواعد والضوابط الشرعية - [00:16:32](#)

هي صارت الحياة مليئة بالذنوب والمعاصي. ايامكم ومחרقات الذنوب. يا شيخ نظرة صغيرة كلمة صغيرة عبارة صغيرة ايامكم ومחרقات الذنوب لم يا رسول الله؟ قال فانهن ما اجتمعن بامر الا وما - [00:16:52](#)

الا واهلكنه كما يجمع احدكم ينزل واديا يريد ان ينضح طعامه يأتي من هناك وعود من هناك. وعد من هناك. قطعة خشب هيك وخشب هيك وخشب هيك. واجمعهم ولع نار. ماذا يفعلون؟ اطبخوا - [00:17:12](#)

تطبخ جمل. صح ولا لا؟ وانت بدأت بجمع ماذا؟ عود وعود وعود وعود وعود. ايامكم ومحقق الذنوب لا تستمرى الذنب. ولذلك يا اخوانى استمراء الذنب خطير. قالوا هناك اشياء تعرفون انتم الذنوب نوعين. اما صغائر - [00:17:32](#)

اما كبائر. اما الصغار فتكفرها ماذا؟ عدم اتيان الكبائر. واحد ينظر نظرة واحد يقول كلمة عابرة فالله لا يأتي الكبائر فماذا؟ احسنت ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ماذا؟ يكفر عنكم يكفر عنكم سيناتكم. يكفر الله عز وجل بالصغار بعدم اقتراف الكبائر. لكن اي صغائر الله - [00:17:52](#)

اي صغائر؟ والله انا اركب الصغار واحافظ عليها. وافرح بها وامدحها واتمدح بها وقل والله هذه صارت صغائر لا. ولذا علماؤنا يقولون الصغيرة تصبح كبيرة باوصاف. اول الاوصاف قال المواظبة والاستمرار عليها. ثانى الاوصاف ولذا جاء عن ابن عباس قال لا كبيرة بعل - [00:18:22](#)

استغفار ولا صغيرة معا اصرار. فانت تفعل الصغيرة توازن عليها وتستمرئها. هذا يجعل الصغير تأخذ حكم ماذا؟ حكم الكبير. قال الامر الثاني من الاوصاف التي تجعل الصغار كبارا. قال ماذا؟ ماذا؟ قال - [00:18:52](#)

قال استصغر الذنب قال بلال ابن سعد رحمه الله قال لا تنظر الى صغر الخطيئة وما فعلت. ولكن انظر الى عظم من عصيت ما تجلس تقتي حalk الحمد لله هذى صغيرة استغفر الله كلمة وطعن في اعرابي وقدف اعرابي ونفس ارجيلة - [00:19:12](#) وجلسة هكذا وسمرا وتقول هذه صغائر استغفر الله تفتت نفسك؟ لا قال لا تنظر الى صغر الفعل او الخطيئة ولكن انظر الى عظني من عصيت. يقول ابن مسعود ان المؤمن كان يعني في زمان النبوة اذا اقترف ذنبانا كانما قعد - [00:19:42](#)

فتحت جبل يخشى ان يقع عليه. وان احدكم يفعل ذات الذنب كانوا سقط ذباب على انهه فقال يقول انس ابن مالك في الصحيح يقول انكم انكم لتعملون العمل هو في - [00:20:02](#)

باعينكم ادق من الشعر. يقول للتبعين انكم لتعملون العمل هو في اعينكم ادق من الشعر كنا نعده في زمان النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات المهلكات. ولذلك السلف اخوانى - [00:20:22](#)

كانوا يتعاملون مع المكرهات معاملتنا مع ايش؟ مع الكفريات يوم الكبائر سلامتك كانوا يتعاملون مع المكرهات معاملة الكفارية. ولذلك كان اذا وقع احدهم بمكره كان يستعظم الامر حتى ينقطع عن الناس ويبارد بالتوبة والوجل والخوف والقلق. تخيل اذا المنظار الى المكره بهذه الصورة. متى سيقع في حرام - [00:20:42](#)

متى سيقع؟ حمى كبير عظيم ان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين. التواب عواد بالتوبة المكثر منها. وتأمل الله عز وجل سمي نفسه ماذا؟ توابا. وسمى عباده ما توابين. اما الله كونه تواب فهذا من رحمته. انه كان للاوابين - [00:21:12](#)

الى ماذا؟ غفورا. قال سعيد بن المسيب رحمه الله قال الاواب هو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب. ثم يذنب ثم يتوب. نحن بحاجة الى ان يكون عندنا مع انفسنا جلسات - [00:21:42](#)

في اليوم الواحد مكررات يعد الواحد ذنبه ما استطاع ويبادر بالتوبة. وربنا عز وجل من رحمته ولطفه بنا انه افرح بتوبة عبده. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه احد الصحابة. قال يا رسول الله ان احذنا يذنب قال يكتب عليه - [00:22:02](#) حتى يكون العبد ماذا؟ توفقا لا تنقطع التوبة. قال ان ارشدنا يذنب قال يكتب عليه. حديث الطبراني واستناده حسن. قال ان احذنا يذنب قال يكتب عليه. قال يا رسول الله - [00:22:22](#)

ثم يستغفر ويتوب. قال يغفر له ويتاب عليه. قال يا رسول الله ثم يعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه. قال يا رسول الله ثم يعود فيذنب قال - 00:22:42

عليه قال ثم يستغفر ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه وان الله لا يمل حتى تملوا الله لن يمل مغفرة وتوبة ما دمت تطلب المغفرة والتنورة لذا كن عبد الله توابا - 00:23:02

كن توابا. وان الله لا يمل حتى تملوا. لن ينقطع الله عن المغفرة. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا. القنوط من رحمة الله من اعظم الكبائر بل الاتفاق - 00:23:22

باتفاق الائمة القنوط من رحمة الله كبيرة من الكبائر. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله حتى يؤكده الله منع القنوت. ماذا قال؟ ان الله يغفر الذنب ماذا؟ جميما - 00:23:42

انه هو الغفور الرحيم. وبحث علماؤنا بحثا مشعلا. قالوا رجل اذنب ذنبنا ثم تاب الى الله واحسن التوبة ومضى على التوبة زمانا ثم عاد اذنب ذاك الذنب هل يعد ذلك نقضا للتوبة وابطالا لها للتوبة الاولى. ولا يحتاج الى توبة جديدة. ها؟ هل يعد التوبة - 00:24:02
باطلة وكأنهما تاب. فعادت وسجلت في صحيفته الذنب الاول. ويحمل احمالها ولا نقول لا. هذيك توبة ذنب وهذا ذنب بدون توبة؟ ها؟ جمهور الائمة والعلماء على ان العبد اذا اذنب ثم تاب فاحسن التوبة بشرطها - 00:24:32

فهذه توبة قط كتبت له باذن الله محية ذنبه. ثم ان عاد لذات الذنب فهذا لا صلة له بالذنب الاول ذنب كثير يحتاج مال. يا جماعة اقسم بالله العظيم اقسم بالله ان الله يحب عباده ولا يريد عذابه - 00:24:52

والله الله ما يريد عذاب العباد. لما انا اقرأ قول النبي صلى الله عليه وسلم عند الترمذى اذا قال الرجل استغفر الله الذي لا الا هو الحي القيوم واتوب اليه. كم كلمة؟ كم كلمة؟ ثمان كلمات. قال النبي صلى الله عليه وسلم غفر - 00:25:12

قتله ذنبه ولو كان فارا من الزحف. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. وذكر من السبع الموبقات اي المهلكات الكبائر المهلكات المدمرات فذكر منها الفرار من الزحف. مجرد كلمات. الله عز وجل يغفر - 00:25:32

وانظر الى نفسك. اخواني الذنب حجب. الذنب حجب تمنع عنك خيرا كثيرا كبيرا. ومن اعظم ما تمنعه وصال المحبوب. من اعظم ما تمنع الذنب وصال المحروم. ولد الموفق الذي يزيل هذه الحجب ويحرص على ان يكون ماذا - 00:25:52

توابا توابا لما جاء الصحابة جاء جماعة من المشركين كما يروي ابن عباس جاء جماعة من كفار مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد يتكلم عن الجاهلية قالوا يا محمد والله ان الذي تقول لحسن وانما - 00:26:12

اقرأ لحسن كلامك الذي نسمعه منك حسن. ولكن زنينا كثيرا. وشرينا الخمر كثيرا وقتلنا كثيرا. فما لنا؟ كلامك ممتاز ودينك حسن. بس احنا الذي يمنعنا ما فعلنا انزل الله عز وجل قوله انزل هنا ايتين اما - 00:26:32

والذين لا يشهدون والذين لا يدعون مع الله لها اخر. ولا يقتلون نفس التي حرم الله الا الحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد - 00:27:02

فيه مهانة. الان الى هنا بالنسبة لسؤالهم شو صار فيهم؟ دمار خلاص. يخلد فيه مهانا قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. شو الجزاء؟ قال فاولئك يبدل الله سينائهم - 00:27:22

اتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمها. وانزل الله قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنب جميما. فاسلم القوم تذكرون معنى عظيم ذكره الحافظ ابن رجب رحمه الله في - 00:27:42

على لطائف المعارف. الله عز وجل سلط الغفلة والذنب على عباده. كل بريء ادم خطاء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الزنا على ابن ادم لا محالة. ان العين لتزني - 00:28:02

وزناها النظر وان الاذن لتزني وزناها السمع. وان اليد لتزني وزناها اللبس. والفرج يصدق ذلك او يكذب اذا ابن ادم مكتوب عليه الذنب. ومكتوب عليه الغفلة. فعلماؤنا سألوا قالوا لما سلط الله على ابن آدم - 00:28:22

ادم الغفلة والذنب. اخواني من لا يعصي الله؟ دلونا على الذي لا يعصي الله. والله لنقبل التراب الذي على رجله. من لا يعصي الله كتب

الذنب فقال علماؤنا لم سلط الله الذنب على ابن ادم؟ ليش؟ ابن رجب رحمة الله اجاب - 00:28:42

على السؤال بامرین قال اما الامر الاول حتى لا يدل على ربي ايش يعني يدل على ان يرى نفسه يقول الرب عز وجل اما لا تعذبني انا ما فعلت سيئة قط. قال حتى لا يدل على ربه. وترى الطاعة والعلم - 00:29:02

والدعوة من اعظم اسباب العجب والغرور. من اعظم اسباب الكبر. ولذا الموفق من الجم ليس قلبه الذل والانكسار. ويعلم ان ما هو فيه من نعمة انما هو من توفيق الله. والذي انعم قادر ان يسلك - 00:29:32

فالمحظى اللي يعمر قلبه بالخوف والرجاء والرحة والامتنان لله جل وعلا. واذا الانسان ترى بعض الناس ما شاء الله يقوم الليل ويقرأ القرآن ويصوم النهار ويحافظ على الطاعة زمانا. يصبح يرى انه افضل من اي شخص؟ انا احسن من الناس. فقال -

00:29:52

ابن رجب قال حتى لا يدل على ربه. والنبي صلی الله عليه وسلم هذا المعنى له حديث. رواه البیهقی في السنن في شعب شعب الایمان. يقول النبي صلی الله عليه وسلم ولو لم تذنبوا لخشيت عليکم ما هو اشد من ذلك؟ قالوا وما اشد من الذنب يا رسول -

00:30:12

قال العتب العتب فالمعنی الاول الله يسلط الغفلة احيانا على قلب بعض عباده المحبة فيرى ان قلبه بدأ يتذكر صفوه بالكبر والعجب والغرور فيريد الله ان يكسر داعي العجب في قلبه واعظم ما يكسر قلب المؤمن ماذا؟ ان يذنب. اذا اذنب ذنب وعرف ان نجاته ليست الا بالله - 00:30:32

طب السبب الثاني قال كان في من يذكر في العباد في من قبلنا ذكر ذلك رجل يسمى بابي الجلد قال قام رجل وكان صالحا. فدعا هذا الرجل في ليلته قال الله - 00:31:02

اللهم اصلاح لي صلاحا لا فساد بعده. اللهم اصلاحني صلاحا لا فساد بعده. قال فقال الله له عبدي عبدي سألتني ما سألني عبادي الصالحون قبلك كل صالح يدعوك اللهم اصلاح لي ديني ودنياي وآخرتي. اللهم اجعلنا من عبادك الذين امنوا وعملوا الصالحات. كل انسان يدعو قال عبدي سألتني - 00:31:22

فيما سألني عبادي الصالحون قبلك. فان اصلاحكم صلاحا لا فساد بعده. فعلى من افضل اجود بعفو ومحفوظي ورحمتي. وهذا الحديث مصداقه في قول النبي صلی الله عليه وسلم ولو لم تذنبوا لذهب الله - 00:31:52

وبكم ولجاج بخلق يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم. ان الله يحب من؟ التوابين التواب من؟ وهو كثير التوبة. العواد بها. الرقيب لنفسه. كلما زلت اقبل التوبة والاستغفار. كلما شعر من تغير اقبل بتوبة واستغفار. كلما شعر بانشغال الله عز وجل - 00:32:12

الدنيا تأخذك وترى انها تضعف صلة قلبك بربك باشرت التوبة والاستغفار. ولذا المؤمن اذا قضى يومه فتراه في في يوم واحد يحتاج ان يستغفر الى الله وان يتوب اليه. اكثر اكثرا من مئة مرة. ان الله يحب التوابين ويحب - 00:32:42

الآية لا تتكلم عن التوبة العامة التي شروطها ماذا؟ الندم. وعدم الرجوع للذنب. والعز على عدم العود والاستغفار واداء الحقوق والمظالم. الآية لا تتكلم عن هذا المعنى العام. الآية تتكلم عن من - 00:33:02

الذى يكثر من التوبة ويراقب نفسها ويحاسبها. والا فالنوبة بالمعنى العام هذا كله وتعارفون ما ورد فيه من نصوص واخبار ولذلك لابد ان يحرص العبد دائمًا وابدا ان يراقب نفسه - 00:33:22

وان يحاسبها وان يجلس عليها ومعها وان لا يتركها تتفلت مع اهوائها وشهواتها ورغباتها فان النفس مذلة وشهوتها مضلة. وقال الله تعالى ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطا - 00:33:42

قال شيخ الاسلام ابن تيمية الغفلة والهوى جماع الشر كلها. الغفلة عن التوبة والاستغفار الغفلة والهوى جماع الشر كلها. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا التوبة النصوح. وان يمتن علينا بما يرضيه. انه جواد كريم. واسأله بمنه وعظمته ورحمته - 00:34:02

لا نخرج من رمضان الا وقد غفر لنا وقبل تقصيرنا وعاد علينا برحمته وقبوله واحسانه انه جواد كريم عواد بالخير رحمن رحيم.

والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم وابارك على سيدنا محمد واله - 00:34:32

